بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا يختص زيادة ال
بعد ما بسكونها حجازية خلافا للقوم بل تزاد بعدها وبعد النفى
وقد نقل سيبويه والفرا رحمهما الله تعالى زيادة البا بعد ما عن بنى
تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى اشعارهم و
اضطرب راى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد البا الا
الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة البا قليلا
فى خبر لا كقوله فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن
وفى خبر كان المنفية كقوله وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

ص
فى النكرات اعملت كليس لا وقد تلى لات وان ذا العمل
وما للات فى سوى حين عمل وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

ش تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام
على ما وذكرها لا ولات وان اما لا فمذهب اهل الحجاز اعمالها
اعمال ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا
بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين كولا رجل
افضل منك ومنه قوله •
تعز فلا شى على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل • فبوئت حصنا بالكماة حصينا
وزعم بعضهم انها قد تعمل فى معرفة وانشد قول النابغة
بدت فعل ذى ود فلما تبعتها • تولت وبقت حاجتى فى فؤاديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا • سواها ولا فى حبها متراخيا
واختلف كلام المص فى هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومر
قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثانى ان لا يتقدم خبرها

على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض
النفى بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل
بل يجب رفعه ولم يتعرض المص لهذين الشرطين واما
ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفرا انها لا تعمل شيا ومذهب
الكوفيين خلا الفرا انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين
ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو على الفارسى وابو
الفتح ابن جنى واختاره المص وزعم ان فى كلام سيبويه اشارة
الى ذلك وقد ورد السماع به قال • ان هو مستوليا على احد •
الا على اضعف المجانين • وقال اخر • ان المرء ميتا بانقضاء حياته •
ولكن بان يبغى عليه فيخذلا • وذكر ابن جنى فى المحتسب ان سعيد
بن جبير رضى الله عنه قرا ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها
ان يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل
قائما واما لات فهى لا النافية زيدت عليها تا التانيث
مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم
وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر
معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير فى لسان العرب حذف
اسمها وابقا خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص •
بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين
حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرى
شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات •
والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اى ولات
حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الخ

Copyright © King Saud University